منوعات

MEDIA

أخبار كاذبة

انتشرت صورة قيل إنها لليمني عمر أحمد حسين الفضلي وقد فاز منصب محافظ عاصمة آيسلندا ريكيافيك أكبر مدن البلاد. في الحقيقة تبيّن أن الادعاء مضلل، وأن الصورة تعود لعمر ستيفانسون، وهو آيسلندي الجنسية.

تداول مغردون صورة تُظهر جداراً فاصلاً بين الجزائر والمغرب. لكن الصورة الحقيقية هي لجدارٍ شيّدته إسرائيل في مرتفعات الجولان التي تحتلّها منذ عام 1967، وفق ما أظهر التفتيش عنها على محرّكات البحث.

تناقل ناشطون بياناً منسوباً إلى وزارة الداخليّة السعودية، يُفيد بمنع ملاحقة المواطنات والوافدات بسبب عدم ارتداء الحجاب. لكن في الحقيقة البيان زائف. إذ نفته جهات رسميّة سعودية في سبتمبر/ أيلول 2019.

بالتزامن مع حرائق كاليفورنيا انتشرت صورة جوية تظهر الغيوم في السماء تتوهّج باللون الأحمر بسبب النيران المندلعة على الأرض. لكن في الحقيقة لا علاقة للصورة بكاليفورنيا وقد التقطت في تموز/ يوليو 2018.

غزّة بعدسة أبنائها: ما لا يراه العالم

يتّجه عدد من المصورين في قطاع غزة إلى التقاط صور لطبيعة القطاع المحاصر، بعيداً عن الدمار والفقر. من البحر إلى بعض البساتين، يرى هؤلاء في صورهم فعل مقاومة

غزة ـ **علاء الحلو**

يسعى المصور الفلسطيني رمضان حمد، لكسر الصورة النمطية الصادرة عن قطاع غزة عبر تصوير البورتريه والطبيعة، للخروج بصور فوتوغرافية فنية احترافية، تعكس الوجه الآخر للقطاع الساحلي المحاصر. وإلى جانب حمد، يسعى عدد من المصورين الفلسطينيين، وبإمكانياتهم المحدودة إلى تصوير المشاهد الطبيعية والجمالية في مختلف المناطق، بهدف التميّز عن أقرانهم، والابتعاد عن الصور الإخبارية، ذات المشهد القاتم، بصور ذات كوادر جديدة ومبهجة.

ويجسد المصورون عبر لقطاتهم الفنية الاحترافية، مشاهد وميادين عامة من مناطق قطاع غزة، إلى جانب صور البحر والصخور، كذلك المساحات الخضراء، والأشجار بمختلف أحجامها وأشكالها، علاوة على أشكال وألوان الورود، وأنواع الطيور المتنوعة. ولم تمنع المساحات المفتوحة المحدودة في غزة المصور رمضان حمد (39 عامًا)، الذي يختص بتصوير البورتريه، من خوض تلك التجربة المثيرة، خاصة بعد عدم تمكنه من العمل بشهادته الجامعية، إذ حصل على درجة البكالوريوس في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية من جامعة الأزهر، وبدأ بالتصوير عام 2006 بعدما أنشأ استوديو تصوير خاصًا لتصوير البورتريه والمناسبات. وتصوير جمال الطبيعة، وفق حديث حمد لـ«العربي الجديد»، أمر محبب لكثير من المصورين، على الرغم من قلة الأماكن الطبيعية بسبب تجريف الاحتلال الإسرائيلي لمساحات زراعية واسعة، ما يدفع المصورين باتجاه البحر، ولحظة الغروب، وغيرها. واتجه حمد منذ عام إلى تصوير الطيور بشكل احترافي، وذلك بحكم سكنه في منطقة تحيط بها المشاهد الطبيعية والتنوع الحيوي، وعن ذلك يقول: «كنت أجلس في حديقة المنزل وأشاهد الطيور وأنواعها، فقررت أن أوثق جمال هذا المشهد».

ولم ينكر حمد، وجود عقبات تتمثل في عدم قدرة المصورين على توثيق المشاهد الطبيعية، وذلك بفعل منع التصوير في عدد من المناطق، وتحديدًا المناطق الحدودية، إلا أنه قام بتصوير مشاهد الطبيعة في بلدته، وتحديدًا في فصلَي الشتاء والربيع، كذلك صور غروب الشمس على شاطئ البحر، والمشاهد الجمالية من فوق الأبراج السكنية، والبحر والميناء. وتتمثل رسالة حمد للعالم في إظهار جمال المدينة، ويرى أن غزة جميلة بكل تفاصيلها، «ومن حق أهلها أن ينعموا بحياة كريمة مثل باقي شعوب العالم، وأنهم يحبون الحياة ما استطاعوا إليها سبيلا».

> يصوّرون الطبيعة رغم تجريف الاحتلال مساحات زراعية واسعة

ولم يختلف معه المصور زاهر خلف (25 عامًا)، من حي التفاح في مدينة غزة، إذ اتجه لتصوير الطبيعة قبل عامين، بهدف إظهار الوجه الآخر للمدينة، وهو الوجه الجميل الذي لا يظهر عادة في النشرات الإخبارية، والأنباء الصادرة من قطاع غزة. ويوضح خلف لـ «العربي الجديد» أنه وعلى الرغم من الأوضاع المعيشية الصعبة التي يمر بها قطاع غزة من فقر وحصار وانحصار للأماكن الطبيعية، إلا أن سكانه لا يزالون يتمسكون بالأمل والحياة، وإبراز مواهبهم المختلفة. ويسعى خلف عبر تصوير البحر ولحظة الغروب، والورود والأزهار بطريقة احترافية، إلى إظهار حب الفلسطينيين للحياة، إلى جانب تصدير صور جمالية للأشخاص خارج غزة، خاصة المغتربين، والمهتمين برؤية تفاصيل القطاع عن بُعد.

أما حكاية المصور إبراهيم الميدنة (36 عامًا)، مع تصوير الطبيعة، فقد بدأت كهواية قبل نحو خمس سنوات، لالتقاط الصور الجميلة، وتحولت مع مرور الأيام إلى شغف، ولون محبب لا يستطيع التوقف عن الانبهار به، وقد دفعه ذلك الشغف إلى دراسة المناخ والفصول والأوقات الجيدة التي تدعم الصور الاحترافية.

البيئة الصحراوية في قرية النوفلية بالقرب من الصحراء الكبرى في ليبيا، كان لها الدور الأكبر في توجه المصور الميدنة نحو الطبيعة، إذ كان – آنذاك – دائم النظر إلى السماء، النجوم، الجبال، الرمال، الحشائش الصحراوية، والقمر العملاق، إلى جانب عشقه للمجالات غير التقليدية والصعبة. ويقول إن تصوير الطبيعة في غزة نادر، بسبب محدودية الأماكن الطبيعية.

وجسدت عدسة الميدنة العديد من المشاهد الطبيعية، وفي مقدمتها صورة التقطها على شاطئ بحر غزة، تميزت بألوانها الغزيرة، في ظروف مناخية صعبة، وقد وصل فيها إلى المراحل النهائية بمسابقات عالمية كان قد شارك فيها إلكترونيًا، ويرى أن العقبة الأساسية التي تعترض عمله هي الحصار الإسرائيلي، الذي يمنعه من التحرك بحرية في كل المناطق، وعلى وجه الخصوص، المناطق الحدودية، الغنية بالمشاهد الطبيعية الخلابة.

ويرغب الميدنة بإخبار العالم أن غزة مدينة السلام والحب والجمال، وأن أهلها جزء لا يتجزأ من مشاهد الطبيعة، والأرض، التي يعيشون عليها، متمنيًا زوال الاحتلال الإسرائيلي، حتى يعيش أهل فلسطين بأمن وسلام مثل باقي شعوب العالم.

من مدينة غزة (عبد الحكيم ابو رياش)

كواليس العمل داخل «تويتر» في زمن كورونا

واشنطن ـ **العربي الجديد**

منذ أكثر من 6 أشهر، فرضت شركة «تويتر» على جميع موظفيها البالغ عددهم نحو 5 آلاف شخص بدء العمل عن بُعد. هذا التحول المفاجئ عُمِّم على مختلف المؤسسات، لكن حتى الساعة لا يزال تأثير هذه الخطوة في الإنتاجية وفي المؤسسات نفسها موضع تساؤل.

في هذا السياق، أجرت مجلة «هارفرد بيزنس ريفيو»، لقاءً مع كبيرة مسؤولي الموارد البشرية في «تويتر»، جينيفر كريستي، حول الطريقة التي أدارت فيها الشركة عمل الموظفين خلال هذا التحول السريع. أكدت كريستي أن قسم الموارد البشرية كان منخرطاً في الحياة الشخصية للموظفين، أكثر من أي وقت مضى. وأوضحت قائلة: «نحن بحاجة إلى دعمهم على كل المستويات: الصحة البدنية، والصحة العاطفية، والصحة النفسية. نحن نقدم معسكراً افتراضياً لأولياء الأمور على «تويتر» هذا الصيف للمساعدة في منح أطفالهم خيارات مريحة. أشياء ربما لم نفكر فيها من قبل في ما يتعلق بكيفية مشاركتنا في حياة موظفينا. إنه مستوى جديد تماماً من التشارك والمسؤولية».

وبدأت «تويتر» الاستعداد للعمل عن بعد قبل عامين تقريباً، لكن لم يتوقع أحد انتشار جائحة عالمية، «كنا نستعد لمزيد من المرونة. أدركنا أن العمل من المنزل مثّل اتجاهاً متنامياً في السوق، إذ يطلب الموظفون الكثير: يريدون العمل في شركة ذات هدف، يريدون شركة تعاملهم جيداً، ويريدون مكاناً يتمتعون فيه بالمرونة حتى لا يضطروا إلى إجراء العديد من المقايضات الشخصية للحصول على بعض الوظائف التي يطمحون إليها».

ومن أكبر التغييرات التنظيمية التي كان على «تويتر» إجراؤها بسبب الوباء، كانت عملية التوظيف. فقبل «كوفيد 19»، كان التوظيف يجري مباشرةً داخل المكاتب. «كنا نرسل المتقدّمين للوظيفة لإجراء سلسلة من المقابلات مع أكثر من شخص، ويرجع ذلك جزئياً إلى أننا شركة تركز بشدة على التفاعل بين الأشخاص في المكاتب». وتضيف: «تَطلّب التحوّل إلى التوظيف الافتراضي الكثير من العمل لناحية التأكد أن المسؤولين عن اختيار العاملين الجدد جاهزون. الأهم من ذلك كله، كان علينا التأكد من أن تجربة المرشحين ستكون تجربة جيدة: قمنا بمشاركة مقاطع الفيديو الخاصة بالمكاتب، وسعينا إلى التأكد أنهم يشعرون حقاً بنوع من الانتماء في مكان العمل...». ومن إيجابيات التغيير على ثقافة «تويتر»، اعتماد الاجتماعات الافتراضية التي حظيت بإعجاب كريستي، حتى «إنني لا أعتقد أننا سنعود إلى الممارسة الشخصية عندما ينتهي كل هذا».

> أختصاصية نفسية إكلينيكية تتابع الوضع النفسي للموظفين

وتشير إلى أنّ «لدينا قنوات التواصل «سلاك» تعمل طوال الوقت، لذلك يقوم الأشخاص بإبداء التعليقات وطرح الأسئلة في الوقت الفعلي، ما يزيد من المساءلة والشفافية. ولأن الجميع بعيدون عن بعض، فإن كل شخص يعيش ذات التجربة في العمل عن بعد بغضّ النظر عن منصبه ومرتّبه».

لكن من أكبر التحديات التي واجهتها «تويتر»، إرهاق الموظفين. تقول كريستي: «لقد أجرينا العديد من الدراسات الاستقصائية لموظفينا، إحداها مخصصة للأهل العاملين. وكان هناك شبه إجماع على أن الأشخاص الذين لديهم أولاد يكافحون بصعوبة لالتزام جداولهم».

ومن أجل دعم الموظفين من الناحية النفسية، تقول: «لدينا اختصاصية نفسية إكلينيكية تدير برنامج العافية العالمي الخاص بنا، وهي تتأكد من أننا نوفر ساعات عمل محددة والعديد من الفرص للتفاعل مع الموظفين». وطمأنت إلى أن تقييمات الأداء قد عُلّقت، حتى يعطي المستخدمون الأولوية لصحتهم وعافيتهم على حساب أي شيء آخر.

وجعل كورونا إدارة «تويتر» تبحث في كيفية إعادة تكوين مساحات العمل، ليس فقط لأغراض التباعد الاجتماعي، ولكن أيضاً لرغبة الموظفين في استخدام المكتب بطرق جديدة ومختلفة.

تحاول الشركة مراعاة الموظفين الذين لديهم أطفال (Getty)

وثائقي

بعدما اعلنت «جائزة كتارا للرواية العربية» عن اختيار غائب طعمة فرمان «شخصية العام»، عودة إلى وثائقي «ذكرى وجذور» لفاروق داوود الذي تناول سيرة الروائي العراقي وإنتاجه الادبي

ذكرى وجذور

«كتارا» تحتفل بغائب طعمة فرمان

بغداد ـ **علاء المفرجي**

اختارت «جائزة كتارا للرواية العربية»، في دورتها الـ (13 أكتوبر/ تشرين الأول 2020)، الروائي العراقي غائب طعمة فرمان (1927 ـ 1990) «شخصية العام»، في إطار تقليد سنوي درجت عليه لجنة الجائزة، احتفاءً بشخصية أدبية عربية لها بصمة واضحة في الأدب العربي.

اختيار فرمان آثار مجدّداً قضية إهمال هذا الرمز الأدبي الكبير، الراحل قبل 30 عاماً الذي لم يذكره القطاع الرسمي، ولم يُكرّم، ولم يتذكّره أحدٌ في الوسط الثقافي من أبناء بلده. بل لا حضور بارزاً له في مواقع الأدباء العراقيين، رغم أنّ تذكُّر الإعلام دليل حضاري على رقي المجتمع، ونضج مؤسّساته.

دور فرمان في الأدب العراقي

في هذا الإطار، يُستعاد الوثائقي «ذكرى وجذور» للعراقي فاروق داوود (مُقيم في موسكو)، مساهمة منه في إبراز دور فرمان في الأدب العراقي، متناولاً في 40 دقيقة جانباً من سيرته في الوطن والغربة (موسكو أيضاً). قال داوود: «لا تزال شخصيات، كسليمة الخبازة وحمادي العربنجي وغيرهما، شاخصة ومحفورة في ذاكرة جيلنا على مدى 4 عقود»، وغائب طعمة فرمان يكاد يكون الكاتب العراقي الوحيد الذي يُركّب أشخاصه وأحداثه وروايات تركيباً حقّيقياً، كما قال الناقد جبرا إبراهيم جبرا.

نزر يسير ما كُتب عن فرمان، وقليلاً ما ذكره أبناء بلده ومؤسّساته الثقافية المفتقرة إلى التقاليد. فلو فعلوا ذلك مع كلّ أديب ومبدع، لامتلأت شوارع العراق بالنقد والبحث، استفاد بذكاء من خبرته الصحافية، وفي الترجمة لاحقاً. هذا تجلّى في فنيّة وخصوصيّة لمساته الواقعية على الحياة والأدب».

> اختيار فرمان آثار قضية إهمال هذا الرمز الادبي الكبير

وعن لقائه بالروائي الراحل، وكيفية تعزيز فكرة صنع فيلم عنه، قال داوود: «حاولتُ الحصول على نصّ الرواية التي تمّ توليفها مسرحياً. في مناسبة اجتماعية، تقدّمت بطلبي مباشرة من جماعية بدعوة من طلبة عراقيين أو أدباء وصحافيين. قبل ذلك، شاهدت مسرحية «النخلة والجيران»، التي قدّمتها «فرقة المسرح الفني الحديث» في بغداد. كانت، بالنسبة إليّ وإلى كثيرين من أقراني، نقلة نوعية في المسرح العراقي».

أضاف داوود: «لسم فرمان في المشهد الثقافي العراقي وقع خاص، فالجميع يشهدون لرواياته، بمن فيهم منتقدوه. في رواياته إمكانات تأتيت نصّ أدبي، كما تحمل أبعاداً اجتماعية وفنية وسياسية، تحتل مركز الثقل في أعماله، منذ بواكيره الروائية، كـ«حصاد الرحى» و«النخلة والجيران»، وصولاً إلى آخر أعماله، «المركب» (1989). إنّه أديب جدير بالنقد والبحث، استفاد بذكاء من خبرته الصحافية، وفي الترجمة لاحقاً. هذا تجلّى في فنيّة وخصوصيّة لمساته الواقعية على الحياة والأدب».

وعن لقائه بالروائي الراحل، وكيفية تعزيز فكرة صنع فيلم عنه، قال داوود: «حاولتُ الحصول على نصّ الرواية التي تمّ توليفها مسرحياً. في مناسبة اجتماعية، تقدّمت بطلبي مباشرة من الكاتب للحصول على «النخلة والجيران»، فأجابني مبتسماً: لم يبقَ لديّ سوى نسخة ورقية (سانتسل)»، فحصلت عليها بعد زيارتي له في شقّته المتواضعة. وحضرتُ لقاءات عدّة له مع عراقيين وطلبة، إلّا أنّه لم يكن يحتمل التجمّعات وقتاً طويلاً».

ويشير داوود إلى أنّ ما زاد فضوله واهتمامه بذلك حضوره «جلسات له مع صديقه جلال الماشطة في مقهاه المفضّل في موسكو، فصارت لديّ معطيات، بالإضافة إلى ما في ذاكرتي وإحساسي عن بغداد وأزقّتها وتداعيات المنعطفات السياسية ومرحلة الثورات والانقلابات».

الروائي العراقي غائب طعمة فرمان (كتارا)

الوطن والغربة وما بينهما

يرسم الفيلم أجواء إيحائية، محاولاً إبراز تداعيات الغربة والتجوال في أكثر من عاصمة، قبل أنْ يستقر غائب طعمة فرمان في موسكو. ويُضيء على جذوره الضاربة في أرض وطنه، والذاكرة التي تسكنها صُوَر بائسة لبغداد وأزقّتها وبيوتها المتداعية، ولأطفال حفاة، ونساء مُتعبات. وما يُعمّق هذه الصور الشاحبة صوتُ المطر الذي يهطل بكثافة، لتلخّص مأساة شعب محروم من خيراته. وينتقل فاروق داوود إلى مدن مكسوّة بالثلج، تُعمّق كآبة الغربة، والشوق إلى دفء شمس الوطن. هذه الصُوَر كافية، من دون تفاصيل حياة فرمان ورحلاته والامه، لإطلاع المشاهد على مسيرته المفعمة بالمكابدة، راسمة صورة لوطن يجعلهم يسرحون بخيالهم في أجوائه.

عن مشاركة فنيين روس في هذا الوثائقي، المصوّرة غالبية مَشاهده في موسكو، وعن دورهم في توفير عنصر الإقناع فيه، قال داوود: «قسم خدمات الإنتاج عموماً مؤلّف من العاملين الروس. فريق الإضاءة والمؤثرات (لصُنع تساقط المطر وتأثيراته). الملابس والديكور البسيط والتباين بين الضوء والظلمة. صنعنا زقاقاً في «المربعة» و«السنك»، كما في مركز بغداد القديمة. التوليف وقسم الملابس والعمليات المختبرية، كالطبع والتحميض، وتقطيع «النيغاتيف» وقسم الصوت، كلها مؤلّفة من فريق روسي محلي».

وعن مصدر الصُوَر النادرة والوثائقيات، قال: «لديّ وثائق وفوتوغرافيات استعنت بها، كصور للوحات الفنان والباحث محمود صبري. مشهد القطار لمُصوّر قرغيزي قرب أحد خطوط سكة الحديد. مشاهد قصيرة جداً مأخوذة من وثائقيات قديمة عن بغداد القديمة، كالعربة ذات الحصانين المخصّصة لنقل الركاب، هذه من «مركز الأرشيف» في موسكو».

إضاءة

سكورسيزي و«تقليل قيمة» السينما

حذّر المخرج الأميركي مارتن سكورسيزي، خلال مداخلة افتراضية ضمن مهرجان تورنتو الدولي للسينما، من أن «الصحافة والثقافة الشعبية» باتتا خلال جائحة «كوفيد 19» «تقللان من قيمة» الفن السابع وتضعانه «في الدرجة الثانية».

وقال مخرج فيلم «غودفيلاز» الفائز بجائزة الأوسكار، إن «استمرار إقامة المهرجانات السينمائية، ومبادرتها إلى الابتكار والتكيّف، وحرصها على أن يسير كل شيء على ما يرام، هي أمر مؤثر جداً بالنسبة إليّ». وأضاف شارحاً سبب تأثره: «يا للأسف، في الصحافة كما في الثقافة الشعبية، بتنا أكثر فأكثر نرى السينما موضوعة في الدرجة الثانية، ويتمّ التقليل من قيمتها». وأشار صاحب أهم الأفلام ومنها «تاكسي درايفر» و«ريدجينغ بول» و«كازينو» بإقامة مهرجان تورنتو رغم الجائحة، ولو بصيغة محدودة وافتراضية في جانب كبير منها.

وكان سكورسيزي يتحدث ضمن مقطع فيديو قصير قدّم فيه حفلة «تريبيوت أكتور أواردز»، وهي جوائز تكريمية لممثلين ومخرجين وغيرهم من العاملين في مجال السينما، لإسهاماتهم الاستثنائية في الفن السابع. وشدد سكورسيزي على أن «هذا النوع الرائع من الفن كان وسيبقى أكثر بكثير من مجرّد تسلية». واعتبر أن «السينما، إذا كانت على مستوى، فهي مصدر إبهار وإلهام». وكان المخرج الشهير قد أثار ضجة العام الفائت عندما اعتبر في تصريح أن أفلام عالم «مارفل» الروائية عن الأبطال الخارقين، لا تُعتبر «من السينما»، بل هي أقرب إلى كونها «مدينة ملاه».

وفي مقال كتبه في صحيفة «نيويورك تايمز»، استنكر سكورسيزي مساهمة أفلام «مارفل» في القضاء على «سينما المؤلف» في دور العرض. ولاحظ أن هذه الأفلام تفتقر إلى أمر أساسي في السينما، وهو الرؤية الشخصية لفنان». وكرّم خلال الاحتفال في تورنتو الممثلان أنتوني هوبكنز وكيت وينسلت اللذان يسوقان فيلمين جديدين قد يتيحان لهما انتزاع جائزة أوسكار لاحقاً. وقالت الممثلة البريطانية البالغة الرابعة والأربعين إن دورها كعالمة حفريات في «أمونايت» للمخرج فرنسيس لي هو بمثابة «هدية». ويتناول الفيلم قصة حب بين امرأتين تدور في نهاية القرن التاسع عشر. وأضافت وينسلت من منزلها في بريطانيا: «أحب تولّي أدوار تجعلني ارتعب، وأدوار تجعلني أشعر بفرح لا يصدّق».

أما هوبكنز (82 عاماً) الذي يؤدي دور البطولة في فيلم عن الخرف بعنوان «ذي فاذر» للفرنسي فلوريان زيلر، فوصف هذا الفيلم بأنه «شديد العمق والقوة».

> آثار سكورسيزي ضجة العام الماضي عندما انتقد افلام «مارفل»

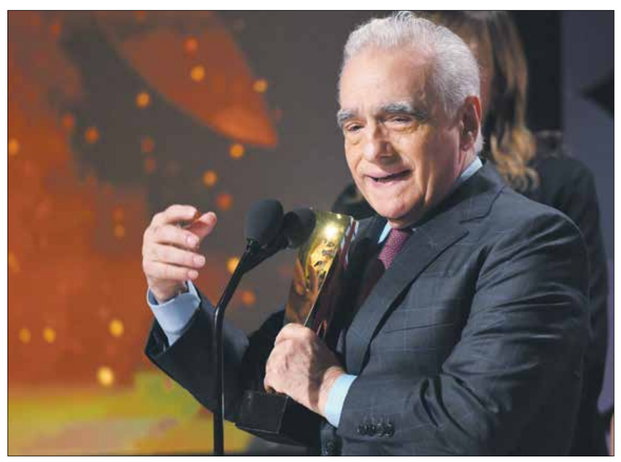
المخرج الاميركي مارتن سكورسيزي (Getty)

بيئة

المشروع يشكّك سابقة عالمية (فيسبوك)

أول نعش «حيّ» في هولندا

بعد أشهر من الاختبارات، أقيمت أول جنازة في هولندا باستخدام نعش سريع التحلل مصنوع من الميسيليوم، وهو حصير من ألياف التي تشكل الجزء الموجود تحت الأرض من الفطريات.

وقال مؤسس الشركة الناشئة المنتجة لـ«لوب» Loop، بوب هندريكس، لصحيفة «مترو» الهولندية: «لقد كانت لحظة مؤثرة، ناقشنا دورة الحياة».

وقد استُخدم النعش أخيرا للمرة الأولى ليكون المثوى الأخير لسيدة في الثانية والثمانين من العمر ستتحلل جثتها كليا في غضون سنتين إلى ثلاث، فيما تأخذ العملية أكثر من عقد عادة للأشخاص المدفونين في نعوش خشبية تقليدية.

وقال هندريكس، المصمم البيولوجي البالغ من العمر 26 عاماً، لوسائل الإعلام المحلية، إن هذه «الشرنقة» سمحت «للناس بأن يصبحوا جزءاً مع الطبيعة مرة أخرى. يمكننا إثراء التربة بدلاً من تلويثها».

وتابع أن الفطريات هي «معيد تدوير الطبيعة»، لا يقتصر الأمر على تحديد السموم وتوفير الطعام الطازج لكل شيء ينمو فوق الأرض، لكن يمكن استخدام آليافه في صنع أي شيء، من الطعام إلى الملابس مروراً بالتغليف، بما في ذلك التوابيت.

وشرح أن «الميسيليوم تبحث باستمرار عن منتجات النفايات (الزيت والبلاستيك والمعادن والملوثات الأخرى) وتحويلها إلى مغذيات للبيئة»، «هذا التابوت يعني أننا نطعم الأرض بأجسادنا. نحن مغذيات، ولسنا نفايات».

وأوضح هندريكس مبتكر هذا النعش المسمى «ليفينغ كوكون»، أن المشروع يشكّل سابقة عالمية، ونشأت فكرته داخل مختبر طلاب جامعة التكنولوجيا في مدينة دلفت الهولندية.

وأوضح، في حديث لوكالة «فرانس برس»، أن «هذا النعش هو في الواقع جسم حي مصنوع من تركيبة الجذور الخاصة بالفطر، وهي الجهة الأكثر إسهاماً بعمليات التدوير في الطبيعة. وأشار إلى أن الفطر «يؤدي إلى تحلل الجثمان، ليحوّله إلى مغذيات جديدة مفيدة للطبيعة».

(فرانس برس)

جدل

أصالة و«ضعف» النساء

ضمّ الألبوم الجديد 20 أغنية (جوزيف عيد/فرانس برس)

رحاب ضاهر

لم تنفع الميزانية الضخمة التي رصدت للترويج لألبوم أصالة الخليجي «لا تستسلم»، في التخفيف من حدة الهجوم على الفنانة السورية. انتظرت أصالة صدور عملها الجديد طويلاً، خصوصاً أنه يأتي بعد خيبات شخصية، أبرزها طلاقها من المخرج طارق العريان. لكن من ضمن 20 أغنية وردت في ألبوم، أثارت أغنية «رفقاً» حملة واسعة عليها من قبل نساء ونشطاء نسويات سعوديات، تكللت بوسم #أصالة_اخرسي، الذي تصدر قائمة الأكثر تداولاً في أكثر من بلد خليجي في الأيام الماضية. وتقول كلمات الأغنية: «رفقاً بمن عنهن قيل استوصوا خيراً بالنساء/ فقد خُلقنَ بضعفهن وزادهن الله حياء». واعترضت كثيرات عبر مواقع التواصل على عبارة «خُلقن بضعفهن»، نظراً إلى ما تحمله، حسبهن، من تحقير للنساء، وتبرير حملة الرجل «القوي/الأقوى» لهنّ ولضعفهنّ.

تنضم أصالة، بهذه الأغنية، إلى فنانات أخريات اتّهمن بالإساءة للنساء، وتصويرهن بمرتبة أدنى من الرجل. ورغم أن هذا النوع من الأعمال كان يعتبر مقبولاً حتى نهاية العقد الماضي، إلا أن موجة نسوية واسعة بدأت تظهر في العالم العربي، تحديدا بعد عام 2011 الذي كسّر محرمات سياسية واجتماعية كثيرة، وضمّت ناشطات كثيرات عبّرن عن رفضهن لإخضاع النساء ووسمهنّ بالضعف في الموسيقى أو المسرح أو السينما، أو حتى من خلال تصريحات الفنانات التي تعزّز سلطة الرجل.

قبل عام بالضبط، في سبتمبر/أيلول 2019، وقفت الفنانة المصرية شيرين على مسرح في مدينة جدّة لتحتفل بالعيد الوطني السعودي، وهناك أخبرت جمهورها بأن «اللي مالوش كبير، يشتري»، في إشارة إلى زوجها حسام حبيب، الذي قبّلت يده على المسرح وأعطته الميكروفون ليتحدّث نيابة عنها لأنها لا تعرف كيف تعبّر، بحسب ما قالته هي. وقتها انطلقت موجة انتقاد كبيرة ضدها، بينما عبّر آخرون عن تعاطفهم معها، بسبب الضغوطات التي تعيشها المرأة العربية.

نقد

«توأم روحي»: مفاجآت جيّدة لم تكتمل

محمد جابر

جانبان يُشكّلان أهمية الفيلم المصري «توأم روحي» للمخرج عثمان أبو لبن والمؤلّفة أماني التونسي: الأول، أنّه ثاني تعاون بين الكاتبة والمخرج، بعد «قصّة حبّ» (2019)، المعروض بنجاح في فبراير/شباط من العام الفائت، والمنتمي إلى النوع الرومانسي (كما في عنوانه). ورغم عدم وجود نجوم في بطولته، ورغم تواضع مستواه عموماً، حقّق «قصّة حبّ» إيرادات بلغت 11 مليون جنيه مصري، وكان مؤشّراً، تسهل قراءته، على إقبال الجمهور على أنواع سينمائية أخرى غير الحركة والغموض. الثاني: هذا ثاني فيلم مصري يُعرض في صالات السينما في زمن كورونا، بعد نجاح كوميديا «الخسّالة» (2020) لعصام عبد الحميد، الذي بلغت إيراداته 12 مليوناً ونصف مليون جنيه مصري لغاية الآن. بالتالي، فإنّ نجاح «توأم روحي» أو عدم نجاحه سيكون مؤشّراً مهمّاً على مدى «عودة» الصناعة بشكل حقيقي.

«توأم روحي»، مرة أخرى، ليس من بطولة نجوم شباك تذاكر. ممثلوه هم حسن الرداد، وأمينة خليل، وعائشة بن أحمد. يبدو من عنوانه وملصقه الرسمي أنّه كالسابق (قصة حبّ)، بانتمائه إلى دراما المراهقين ورومانسيتهم. ولعلّ هذا ما يُفاجئ في «توأم روحي»، منذ الحدث المؤسّس في الدقائق الأولى، أي أنّه غير منتمٍ أصلاً إلى النوع الرومانسي، على عكس عناصره الدعائية التي تُشير إلى ذلك، بل إلى نوع «سايكو . دراما»، أو الدراما المعتمِدة على مرض نفسي.

قصّة الفيلم جديدة ومختلفة عن السينما المصرية (وإنْ تشابهت مع أفلام أجنبية)، وهذا مفاجئ: مفاجأة كان يُمكنها أنْ تحضر لو أنّه بقي جيداً حتى النهاية، لكنّه فقد ذلك سريعاً بسبب تفاصيل وأفكار معتادة.

عُمر (الرداد) ثريٌّ ومتزوّج من حبيبته ليلى (خليل)، ويبدو سعيداً للغاية. في شهر العسل، تُغرق ليلى في البحر، فيعاني اكتئاباً وحزناً. ومع ضغط والدته والمحيطين به، يتردّد على طبيبة نفسية (الممثلة الراحلة رجاء الجداوي في آخر أدوارها)، فتبدأ معه تجربة علاج جديدة، ترتكز على جعله يحلم بحياة أخرى يقابل فيها حبيبته. هذا يُدخله في عوالم مختلفة كلّ مرة، محاولاً فيها اللحاق بحبيبته الراحلة، لكنّ فتاة غامضة يتكرّر ظهورها في كلّ حلم من أحلامه، تفتح القصّة مجالاً كبيراً للابتكار، على مستوى القصص وأشكال العوالم. هناك أحلام، يمكنها التحرّر من قواعد كثيرة، والتلاعب بالحكايات والصورة السينمائية. لكن هذا لا يحدث، ويمكن تفهّم ذلك واعتبار أنّ له علاقة بالإمكانات الإنتاجية، وكذلك الخوف من صنع مخاطرات زائدة في فيلم مختلف أصلاً بفكرته. ما أفقَد «توأم روحي» لياقته فعلياً، بشكل يصعب تفهّمه ويجعله يزداد ثقلاً مع مساره الحكائي، كامنٌ في قصصه: تبدا ضعيفة وغير مُثيرة للاهتمام، ومع حكاية أخرى، يتلمّس المُشاهد النمط الذي سيسير عليه كلّ مرة، وهذا يحدث بالضبط من دون مفاجآت وإضافات حقيقية. كذلك، يحاول صنّاعه التوفيق بين أكثر من نوع سينمائي، وهذا مُزعج رغم أنّ الأفلام التجارية المصرية تعتاده. فرغم أنّ نوعه الأساسي «سايكو . دراما»، وإدراك صنّاعه بهذا، وبأنّ الرومانسية نوع جانبي (نظراً إلى طبيعة قصّته)، إلّا أنّهم مُصرّون على «حشر» مشاهد كوميدية خارج السياق، تُكسر الأجواء الكئيبة التي يُفترض بهم تضمين حكايته بها، فـ«يخرج» الجميع من الفيلم مع تطوّر الأحداث، خصوصاً أنّ أداء ممثّلي الأدوار الرئيسية فاتر جداً، تحديداً حسن الرداد، الذي يؤدّي أول بطولة له بعيداً عن الكوميديا، فقدرته على التعبير والانغماس في الشخصية محدودة للغاية، وفي لحظات كثيرة كان يخرج منها لقول «إيفيه» أو إيماءة ما تُشبهه هو.

> ثاني فيلم مصري يُعرض في صالات السينما في زمن كورونا

نجح «توأم روحي» في تحقيق إيرادات جيدة، ستتجاوز غالباً إيرادات «قصّة حب»، وهذا جيّدٌ للسينما في مصر، لأنّه فيلم مختلف قليلاً، رغم عيوبه. وينتظر أنْ يكون صنّاعه أكثر جرأة في فيلمهم المقبل، وألّا يكتفوا بفكرة جيدة ونوع سينمائي غير مُعتاد.

تشارك امينة خليل في بطولة الفيلم (فيسبوك)

أخبار

إصابة أنّا نتريبكو بفيروس كورونا

أعلنت نجمة الأوبرا الروسية أنّا نتريبكو (الصورة)، أنها أُدخلت إلى المستشفى لإصابتها بفيروس كورونا المستجد، بعد أيام من مشاركتها في حفلة إعادة فتح مسرح «بولشوي» في موسكو. ويأتي إعلان السوبرانو الشهيرة عن إصابتها في وقت واجه المسرحان الروسيان الرئيسيان، وهما «بولشوي» في موسكو و«مارلينسكي» في سانت بطرسبورغ، إصابات بالفيروس بعد وقت قصير من إعادة فتحهما.

وهو ما أثار مخاوف على صحة الفنانين. وكتبت نتريبكو (48 عاماً)، على صفحتها في «إنستغرام»، تغريدة أشارت فيها إلى أنها «في المستشفى منذ خمسة أيام»، مضيفة «سأبدأ قريباً بالتماثل للشفاء». وأضافت نتريكو، التي تُعتبَر من أهم مغنيات الأوبرا راهناً: «دخلت إلى المستشفى في الوقت المناسب، وهم يساعدونني. كل شيء سيجري على ما يرام»، مؤكدةً أنها عزلت نفسها منذ ظهرت لديها أول العوارض.

«سبوتيفاي» تتهم «أبل»

اتهمت منصة «سبوتيفاي» (الصورة) السويدية، الأولى عالمياً في البث التدفقي الموسيقي، شركة «أبل» الأميركية العملاقة بأستغلال موقعها المهيمن، داعية سلطات المنافسة إلى تفحص اشتراكها الجديد «أبل وان»، الذي كشف عنه الثلاثاء. وتقف «سبوتيفاي» وراء تحقيقين باشرتهما سلطات المنافسة الأوروبية حول «أبل ستور» و«أبل باي». وقد أعربت عن معارضتها للعرض الجديد المتكامل وبسعر منخفض الذي يشمل أحد كبار منافسيها في مجال البث

التدفقي الموسيقي «أبل ميوزيك». وجاء في بيان لـ«سبوتيفاي»: «مرة جديدة تستغل أبل موقعها المهيمن وتلجأ إلى ممارسات غير عادلة من خلال التأثير سلبا على منافسيها. ندعو سلطات المنافسة إلى التحرك بشكل عاجل للجم السلوك المسيء للمنافسة الذي تتبعه أبل، التي في حال تركت من دون أي مراقبة ستلحق أضرارا لا تعوض بأوساط المطورين وتهدد الحريات الجماعية بالاستماع والتعلم والابتكار والاتصال».

وفاة مؤلّف «فورست غامب»

توفي ونستون غروم (الصورة)، مؤلّف رواية «فورست غامب» Forrest Gump، التي تحولت إلى فيلم حصد ست جوائز «أوسكار» عام 1994. وأكدت عمدة مدينة فيرهوب في ألاباما، كارين ويلسون، الخبر عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت ويلسون في

بيان صحافي: «رغم أن ونستون غروب سيُذكر لتأليفه (فورست غامب)، إلا أنه كان صحافياً موهوباً وكاتباً معروفاً للتاريخ الأميركي. قلوبنا وصلواتنا مع عائلته». وتعد رواية «فورست غامب» أشهر مؤلفات غروم، الذي تخرج من «جامعة الاباما» عام 1965، وتدور حول حياة فورست غامب، وهو شخص بطيء الفهم لديه قوة بدنية مميزة، من ولاية الاباما، عاش وتأثر ببعض الأحداث الجلية التي حدثت في النصف الأخير من القرن العشرين في الولايات المتحدة.